هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارىء العراقي من الصحافة العالمية ولاتعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ( )

عدو بديل في العراق

جنرال امريكي يقول: الحرب الاهلية اخطر من التمرد!

ترجمة/ عمران السعيدي

بقلم- مارك مازتي

واشنطن: في مطلع عام ٢٠٠٥ ابلغ الجنرالات الذين يقودون الحرب في العراق لجنة الخدمات العسكرية في الكونغرس بأن انسحابا تدريجيا للقوات الامريكية من العراق يعتبر امرا ملحا.

وقال الجنرال جون ابي زيد والجنرال جورج كيسي في ذلك الوقت ان حضورا للقوات الامريكية في العراق سوف يشعل نار التمرد وقد طالب الاثنان بتعزيز القوات العراقية من اجل مواجهة ما أسماه ابي زيد بـ (الحرب الطويلة) ضد الراديكالية الاسلامية.

وقد ابلغ الجنرال أبي زيد هذا الاسبوع نفس اللجنة بأن القوات الامريكية هي التي تمنع اندلاع حرب أهلية في العراق لذلك فان انسحابا للقوات وعلى مراحل سيكون خطا كبيرا. ما الذي تغير لكي يقول الخبراء العسكريون ومسؤولو الاستخبارات بأن تمرد البعثيين والجهاديين الاجانب لم يعد العدو الاخطر الذي تواجهه الولايات المتحدة داخل العراق فالخطر الاكبر اليوم هو العنف الدائر بين الشيعة والسنة، الذي قد يدمر الحكومة العراقية ويندفع خارجا عبر الشرق الاوسط.

وقد يستمر الجنرال ابي زيد وقادة اخرون في القلق حول فصل اطول في ابقاء اكثر من مائة الف عسكري امريكي في بلد عربي وبصورة غير محددة.

وقد وضح الجنرال في شهادته الاخيرة امام الكونغرس أنه لا يملك خيارا غير التركيز على اكثر التهديدات خطورة الا وهو العنف الطائفي الذي يهدد بتمزيق العراق. اما البنتاغون فمن جهته كان قد نبذ ولفترة طويلة فكرة قدرة القوات الامريكية على هزيمة المتمردين العراقيين وكان قد جعل تدريب القوات العراقية من اوائل مهماته داخل العراق.

ولكن هذه القوات لا تزال بعيدة عن القدرة الكاملة على سحق العنف الطائفي وهذا ما يدفع القادة الأمريكان للقول بوجود قوات أمريكية أساسية تمثل الحاجة الملحة راهنا، وقد اعلن الجنرال ابي زيد في تلك الشهادة عن خطة لزيادة عدد المدربين المرافقين للقوات العراقية ولكن قليلا من الخبراء العسكريين يعتقدون ان قابلية تلك القوات لا تتطور اذا ما ارتمت عملية خفض للقوات الامريكية هناك.

يقول اندرو كريبينفتش خبير محاربة التمرد والمدير التنفيذي للمركز الاستراتيجي: من المقلق جدا التفكير بحفظ تواجدنا على الساحة العراقية، ففي السنة الماضية ابلغ الجنرال كيسي مجلس النواب ان من الجوهري الاقلال من الحضور الامريكي في الطرق لدفع اكبر عدد من القوات العراقية الى الخطوط الامامية وعدم الاعتماد كليا على القوات الامريكية وفي الصيف الماضي قام الجنرال كيسي بوضع خطط لسحب القوات نهاية العام القادم ولكن مستوى عدد القوات الامريكية في العراق هو في حالة ازدياد مستمر وليست هناك حالة خفض لعددها.

فقد تقدمت وحدة قوامها اكثر من الفي رجل من عناصر المارينز الموجودة في الخليج وتوجهت نحو الانبار وهي المحافظة التي تحوي اعنف المدن مثل الفلوجة والرمادي للوقوف بوجه العمليات الاكثر عنفا ضد العاصمة العراقية بغداد.

وفي الاسبوع الماضي اعلن البنتاغون انه وجه الاوامر لنشر القوات الجديدة والتي ستدخل العراق عام ٢٠٠٧ التي سيبقى معظمها لدورة مدتها اكثر من سنة.

ويأمل القادة الامريكان عبر هذه الخطوة نشر فرق مواجهة اقل في العراق من تلك التي تتناوب على مستوى قاعدة عسكرية تحوي ما يقرب من ١٤١٠٠٠ عسكري في العراق مع احتمال (دفع) قوات اكثر ساعة الحاجة اليها.

يقول مدير الاستخبارات المركزية واصفا ما يخلقه العنف من مصاعب كبيرة للقوات الامريكية سواء كانت في الفلوجة او في بغداد: كلما استمرت حالة العنف هذا لفترة اطول، سيكون من الصعب جدا السيطرة عليها ويتحول هذا العنف الى المناطق المجاورة. ويختفي المركز ويقوم الناس العاديون بالتصرف بصورة غير عقلانية بحيث يتحول هذا التصرف الى حالات تطرف مبالغ فيها.

من جهته يصر ابي زيد على ان كل قائد ميداني في العراق يؤمن بأن مهمتنا على هذا البلاد لا بد وان تنجح وقال في هذا الجانب:

هي ليست قضية كبرياء ذاتية بل هي قضية رؤية هزيمة العدو وخسارته في الساحة العراقية..

اما الجنرال هايدن فقد قال: ان الوجود الامريكي على الساحة العراقية يعطي حيوية للدعاية لتنظيم القاعدة التي اساءت وشوهت الحقائق في ساحات اوسع للعالم العربي.. ويميل الجنرال هايدن نحو وصف العراق كجبهة قتال مركزية ضد الارهاب وذلك ما يؤكده كبار المسؤولين في ادارة بوش.

عن نيويورك تايمز

قائد قوات التحالف القادم

الجنرال اوديرنو يتحدث عن اهدافه في العراق

عن- النيويورك تايمز

> قال الجنرال اوديرنو (الذي سيعود الى العراق في الشهر القادم لتولي مسؤولية ، القتال اليومي الذي يدور فيه ، كقائد لقوات التحالف- العراق): انه يحمل في عودته مجموعة من التوقعات الاكثر وضوحا وربما الاقل عددا ، حول ما تتوقعه الادارة العسكرية من اجل انجازه في الوقت الحاضر وبعد مضي اكثر من ثلاثة اعوام على الاحتلال.

على المرء ان يحدد الفوز،واعتقد ان كل واحد لديه تصور معين للفوز، قال اوديرنو ذلك في مقابلة صحفية اخيرة اجريت معه.

لن اناقش ذلك الامر ما دام صدام حسين خارج السلطة فان الفوز عندئذ يصبح جزئيا.

اعتقد اننا نريد حكومة عراقية تكون شرعية في اعين العراقيين جميعا، عراقاً قادراً على حماية نفسه وان لا يكون ملاذا آمنا للارهابيين هذا ما اعتبره فوزا.

ويضيف اوديرنو قائلا: لقد اسقطت بعض الامور هناك، ومنها مثلا الديمقراطية كما نتحسسها في امريكا.

علينا ان نسمح لهم بتشكيل ديمقراطيتهم الخاصة، الديمقراطية التي تناسبهم وتناسب بلادهم.

وعدم تحقيق نصر عسكري في العراق، اصبحت مسألة حقيقية لا جدال فيها، والحل السياسي هو المطلوب من اجل توحيد الجهود في الولايات المتحدة الامريكية وفي العراق على السواء.

ويقول الجنرال، كلما طال بقاؤنا في العراق، قلت عملياتنا العسكرية فيه وعلينا تفهم ذلك.

وقد امضى الجنرال اوديرنو عدة اشهر في التهيؤ والاستعداد لمهمته وفي اختيار الهيئة الخاصة به، والذين خدموا سابقا في مالايو والجزائر وفيتنام، وايضا في اجراء لقاءات مع خبراء اكاديميين في شؤون الشرق الاوسط والارهاب، وعقد جلسات مع عسكريين خدموا في العراق والذين سيعملون معه.

وكان الجنرال اوديرنو قد خدم في العراق في فرقة المشاة الرابعة في شمال الوسط من العراق حيث كان المتمردون يشنون ثلاثة ارباع هجماتهم على تلك المنطقة التي تضم تكريت – مسقط رأس صدام حسين- وقواته هي التي القت القبض على صدام حسين.

والحرب بالنسبة اليه اصبحت قضية خاصة نوعا ما فابنه الكابتن انطوني اوديرنو، فقد جزءا كبيرا من ذراعه الايسر في خلال هجوم مضاد في بغداد، صيف عام ,٢٠٠٤

ويأتي اوديرنو خلفا للجنرال، بيترِ و.شياريللي، الذي كتب عدداً من المقالات المهمة التي يقول فيها ان النجاح في العراق لن يتحقق فقط عبر تدريب قوات الامن العراقي ومن خلال هجمات عسكرية، مؤكدا ان على العسكريين الامريكيين المساهمة في تقديم خدمات عامة للمدن التي يقيمون فيها وخلق مجالات للعمل وتقديم المساعدة للحكومة العراقية، من اجل احكام سيطرتها على البلاد.

امريكا، إسرائيل و الفلسطينيون

هل الجبهة المشتركة المناهضة لحماس على وشك الانهيار؟

ترجمة: فاروق السعد

عندما تكون بطة كسيحة، فان صحبة الكسيحين الآخرين يمكن أن تكون مدعاة للسلوى. فجورج بوش، بعد خسارة حزبه في الانتخابات النصفية، قد رحب بحرارة بيهود اولمرت، رئيس وزراء اسرائيل، الذي مازال يحس بوخزة الضمير بعد حادث مقتل المدنيين بالقصف الإسرائيلي في غزة. لقد أعاد السيد بوش تأكيد موقفه الثابت من ايران. و قد ابهج السيد اولمرت السيد بوش(واثار غضب الديمقراطيين) بمدحه الحرب في العراق. و لكن لا بد ان يثار في ذهني كلا الرجلين السؤال حول ما تعنيه الأحداث الأخيرة بالنسبة لتعاونهما المستقبلي. فقد استمرت امريكا في القتال الى جانب اسرائيل، باستخدامها حق النقض ضد قرار مجلس الأمن الذي كان يمكن ان يدين اسرائيل بقسوة بسبب المذبحة في غزة. و لكن في المقابل، صوتت الجامعة العربية في ١٣ تشرين الثاني على كسر الحصار الدولي المفروض على تقديم المساعدات الى السلطة الفلسطينية التي تقودها حماس. ولكن كيف يمكن ان يحصلوا على النقود للسلطة الفلسطينية، تلك هي مسالة أخرى؛ فالمصارف قد أجبرت على فرض الحصار مخافة المقاضاة الامريكية و العقوبات. و لكن ذلك يعد خبرا سيئا بالنسبة الى الإستراتيجية الامريكية- الإسرائيلية الهادفة الى عزل حماس على أمل أن تغير موقفها(او، كما يقول البعض، التسبب في انهيارها). وعلاوة على ذلك، اقتربت حماس خطوة على طريق الموافقة على تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حركة فتح التي هي الان خارج السلطة. وكان الاثنان يتابعان الفكرة بدون نتيجة منذ أشهر كسبيل لكسر كل من حالة الجمود بينهما، الذي أشعل العنف الحزبي بين الفلسطينيين، إضافة الى كسر الحصار الدولي. و الان فان المباحثات جارية حول كم من الحقائب الوزارية سيحصل عليها كل حزب، و هذا تذكير بالنموذج اللبناني في عملية تقاسم السلطة بين الاحزاب. و سيقوم كل حزب بتسمية عدد معين من "التكنوقراط" غير المرتبطين حزبيا لتولي المناصب المهمة. فالاكاديمي محمود شبير، من المفترض ان يصبح رئيسا للوزراء، و غالبا من طرح زياد ابو عامر، السياسي ناعم الكلام، كوزير للخارجية، وكلاهما مقربان الى حماس، رغم انهما ليسا عضوين فيها؛ غالبا ما عمل السيد ابو عامر كوسيط بين الحزبين. و وزير المالية المحتمل هو سلام فادي، الذي كسب احترام المانحين الاجانب عندما كان يشغل هذا المنصب في حكومة فتح السابقة، و لكنه خرج ليشكل حزبه الخاص. جميعهم رجال وجدهم الامريكان مقبولين. ومع ذلك، يصر المسؤولون الامريكان على ان، أية حكومة وحدة، بغض النظر عن المشاركين فيها ، ستبقى غير مقبولة ما لم تلب الشروط الثلاثة للجنة الرباعية الدولية(امريكا، الاتحاد الاوربي، الامم المتحدة وروسيا): الاعتراف باسرائيل، نبذ العنف وقبول الاتفاقيات الاسرائيلية- الفلسطينية السابقة. و رغم التحدث عن التقدم في مسالة تشكيل التحالف، الا ان المتشددين في حماس كانوا يتعهدون و بحماسة متجددة عن عدم الاعتراف باسرائيل، في حين كان معتدلو الحزب صامتين. يفسر بعض من اعضاء فتح الحالة على ان حماس تحاول تخريب مسالة تشكيل حكومة الوحدة. و لكنها قد تكون ايضا طريقة لإضعاف التحالف المناهض لحماس، عن طريق دق آسفين بين الامريكان و اللجنة الرباعية. ففي اجتماع في الشهر الماضي قال الفريق كيث دايتون، المبعوث الأمني الامريكي الى الفلسطينيين، إن اللجنة الرباعية ينبغي ان تقلع عن آمال تشكيل حكومة الوحدة وان تدعم محمود عباس، الرئيس الفلسطيني، بكل الوسائل من اجل التغلب على حماس. اما الأعضاء الثلاثة الآخرون، كما يقول دبلوماسي، فقد رفضوا الفكرة على إنها " مساوية لمساندة احد الأطراف في حرب أهلية مستقبلية." وفي ١٥ تشرين الثاني اجتمعوا مرة أخرى في القاهرة، و لكنهم لم يحرزوا الا القليل من التقدم. تتمثل الخطورة، بالنسبة الى امريكا واسرائيل، في انه اذا ما نجحت حماس و فتح بتشكيل حكومة وحدة- ما زالت اذا كبيرة- فسيكون هنالك عدة بلدان راغبة في تقديم شيء ما إليهم في المقابل، على أمل أن يشجعهم ذلك على التحرك باتجاه شروط الرباعية. ومن ثم فان الحصار سينهار في الحقيقة، مما سيسمح لحماس في إطالة موقفها المتحدي. اما الخطورة على المدى البعيد فهي ، انه حتى في حالة إجبارها على التخلي عن السلطة، فمن المحتمل ان تعود حماس بسهولة. فبالرغم من ان معظم مؤسسات الاستطلاع الفلسطينية لم تجر استبيانات منذ أيلول، الا ان معظم تلك التي أجريت وجدت أن الدعم الى حكومة الوحدة بشكل ما كان عاليا، اما الدعم لحماس فقد انخفض بشكل قليل او لم ينخفض ابدا. و هذا يشير الى ان الفلسطينيين يريدون ان يتنازل الحزب في الوقت الراهن للتخفيف من الضغوط التي يتعرض لها الفلسطينيون في هذه المرحلة، و لكنهم لا يستاؤون منها. وبقى بشكل خاص، إسماعيل هنية ، رئيس وزراء حماس الحالي، يحظى بالشعبية. يتحدث بعض المعلقين الفلسطينيين الآن عنه باعتباره مرشحاً للرئاسة عندما تنتهي فترة السيد عباس الرئاسية بعد ما يقارب السنتين. يشعر الإسرائيليون بالقلق من ان الكونجرس الديمقراطي الجديد في امريكا ، متسلحا بالتقرير الذي على وشك ان يصدر من الحزبين بصدد العراق، سيوصي بمقاربة اكثر نعومة مع ايران، و ربما مع سوريا و الفلسطينيين أيضا، كسبيل لتعزيز موقف امريكا في المنطقة ومساعدتها لحل فوضى العراق. و لكن في الوقت الراهن، لا توجد هنالك من أفكار أخرى حول كيفية التعامل مع حماس.

عن الايكونومست

توقع تغييرات كبرى في نظام الأمن الآسيوي

ترجمة- عدوية الهلالي

اثبتت الانتخابات النصفية التي جرت مؤخرا في الولايات المتحدة التي فاز فيها الحزب الديمقراطي فشل الرئيس الثالث والاربعين للولايات المتحدة جورج دبليو بوش، مما اثار اهتمام العالم كله، فبعد خمس سنوات من دخوله افغانستان ما زال الواقع هناك يبعث على القلق الشديد بسبب الحرب الدائرة بين ارباب الحرب ورجال طالبان العائدين من وراء الحدود، ذلك ان سلطة الرئيس الافغاني كارازاي هي سلطة رمزية برغم دعم الولايات المتحدة وتواجد قوات حلف شمال الاطلسي.

قد تفاقم الوضع خصوصا بسبب التنازلات التي كان على الرئيس الباكستاني اللواء برويز مشرف تقديمها لقبائل الباكستان الغربية، اضافة الى استحالة اعادة الاعمار في العراق دون استعادة السلام المدني وهو الامر الذي خرج عن السيطرة واصبح بعيد المنال بسبب تناحر المليشيات فيما بينها وتمزيق البلد طائفيا لدرجة انه مهدد بانفجار رهيب.

وهكذا.. أشتد صدى خسائر قوات الاحتلال وتزايد قلق الشعب الامريكي وتبين أن استمرار هذا الوضع سيقلل من فرص تدخل الولايات المتحدة في مصائر دول أخرى وبالتالي انخفاض مصداقية الدولة العظمى بشكل قاس.

لقد انتقلت العدوى الأمريكية إلى الشرق الأوسط لكن جورج بوش لم يفهم برغم فرض ايديولجية على عموم المنطقة ان التوفيق بين العالمين المسيحي اليهودي والمسلم لا يمكن ادراكه ما لم يتم حل المشكلة الإسرائيلية الفلسطينية، خاصة وانه سمح لاسرائيل ان تخوض حربا استمرت ٣٤ يوما ضد لبنان وكانت نتيجتها ان الدولة العبرية لم تربح الحرب ان لم تخسرها اصلا فعدم الفوز بالحرب لدى اسرائيل معناه الفشل والخسارة، لاجل الاسباب السابقة تمكنت ايران وكوريا الشمالية من تحدي امريكا، فايران تطمح باللحاق بالسباق النووي وتطوير صناعتها التكنولوجية التي قد تقودها ذات يوم الى تجاوز حدودها فهذا ما حدث مع اليابان من قبل، اضافة الى وجود تواطؤ اكيد من روسيا والصين للسيطرة على الشرق الاوسط ويرى الوزير الاسبق جيمس بيكر والرئيس الحالي للجنة دراسة مؤلفة من ستة اعضاء جمهوريين وديمقراطيين لبحث قضية العراق، ان الطريق الاسلم للخروج من الازمة يكون باجراء حوار امريكي ايراني حول القضية العراقية.

وبمواجهة كوريا الشمالية، تخشى الدول الخمس ذات العلاقة التأثر بالوضع الراهن، فالصين مثلا تريد الحفاظ على وقوعها بين دولتين لتحول دون تصادمهما خشية ان تجد نفسها بمواجهة كوريا الموحدة ثانية والمتحالفة مع الولايات المتحدة خاصة انها تمتلك سلاحا نوويا كما ان كوريا واليابان تخشيان نتائج الاضطرابات التي قد تقود الى انهيار نظام كيم جونغ إل.. وفي ما يخص روسيا فهي تخشى اليوم الذي ستكون فيه معرضة للضغط الديموغرافي والاقتصادي من قبل جيرانها.. وتبقى الولايات المتحدة، وهي مفتاح البناء الامني في آسيا من جهة الشرق لكنها مهددة بفقدان سيطرتها على الوضع.

عندما اجرى الدكتاتور الكوري الشمالي بحوثه البالستية واختباراته النووية، كان قد حاز على امتياز منحه له الوضع الراهن، لكنه لم يتمكن من تجاوز حدوده بمحاولة اذلال الصين، اذ ان بكين قادرة على اسقاط نظامه الستاليني في عدة ساعات، بمجرد قطع امدادات النفط والغاز، وقد عملت اصلا على تخفيض التخصيصات في شهر ايلول لتعطي لكوريا الشمالية انذارا مسبقا وكانت عودتها الى القبول بخوض المفاوضات دليلا على انها ادركت معنى التحذير الصيني.

وفي اليابان، هناك خوف شديد من التأثر بالنتائج ووقوعها ضحية حرب برغم انها تتخلص حتى الان من نتائج فشل عام ,١٩٤٥

واذن، ستصل تغييرات كبرى في نظام الامن الاسيوي من جهة الشرق وقد لا تتمكن الولايات المتحدة من السيطرة على الوضع فهي مطالبة اولا باسترداد قدرتها على ادارة شؤونها وتوجيه سياستها الى الشرق الاوسط ولكن بطريقة جديدة أي قبول المفاوضات مع الخصوم وتحمل مسؤولية الملف الاسرائيلي –الفلسطيني.

بقلم –تيري دي مونتريال